

4 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب ترك السلام

على أهل الأهواء - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطاء الخرساني عن يحيى يعمر عن عمار ابن ياسر قال قدمت على اهلي

وقد تشققت وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران - 00:00:00

فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك. هذا فيه لان عمارا تطيب بخلوق

فيه زعفران والزعفران طيب النساء يكره للرجل وبعضهم قال يحرم - 00:00:20

فامر النبي صلى الله عليه وسلم عمار ان يغسل يديه من هذا ولم يرد عليه السلام مع ان رد السلام واجب في امر النبي صلى الله عليه

وسلم لكنه لم يرد عليه السلام - 00:00:42

لانه فعل منكرا ويدل ذلك على ان اهل الباطل لا يسلم عليهم ابتداء ولا يرد عليهم السلام اذا كان آآ على سبيل الانكار على سبيل

الانكار قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن ثابت البناني عن ثابت البناني عن سمية - 00:01:01

عن عائشة رضي الله عنها انه اعتل بعير لصفية بنت حيي. وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب.

اعطيها بعيرا. فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

فهجر هذا الحجة والمحرم وبعد سفر. نعم. هذا الحديث فيه بيان هجران العاصي حتى يتوب وهذا ان ما فعلته من باب غيرة النساء

فلذلك هجرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

ويدخل في هذا الباب الحديث السابق حديث كعب بن مالك لانه سلم على ابن عمه فما رد عليه السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم

نهاهم عن فاكرين الثلاثة الذين خلفوا؟ نعم - 00:02:19

ومجزأة الهجر مسألة ترك السلام لابد من فقهاها على الصواب ومن احسن من تكلم عليها شيخ الاسلام ابن تيمية في المجلد الثامن

والعشرين من الفتاوى في رسالة الهجر رسالة الهجر - 00:02:34

المشروع منه هو الممنوع وبين انه ان الهجر لا يكون الا مصلحة الراجحة اما يعني عند وجود المنكر عند وجود المنكر اذا كان

للانسان قدرة على تغيير المنكر وهجره فيه مصلحة - 00:02:53

اذا هجر صاحب اذا هجر المؤمن طالب العلم صاحب المنكر امتنع صاحب المنكر من فعل المنكر وتأثر فهنا يكون في هجره مصلح

راجحة واذا كان الهجر لا ينفع يكون شخصا شخصا يريد - 00:03:17

ان يبتعد عن الرجل المتدين او كذا فيفرح انه يقاطعه لاجل ان ينطلق بحريته ووجود هذا المصلح عنده دائما ينهاه ودائما ينهاه فاذا

وجد انه قاطعه وهجره يفرح هذا ما لا مصلحة في هذا - 00:03:42

ليست فيها مصلحة فلا زال النبي صلى الله عليه وسلم يرى من المنافقين امورا ومنكرات ومع ذلك لم يهجرهم لانه لا نفع في في

هجرهم بل كان ينكر عليهم ويصبر على اذاهم لكنه هجر الذين اخطأوا من المؤمنين لانهم يتأثرون في هذا الهجر - 00:04:07

فينزجرون عن المنكر. النوع الثاني الهجر الذي لمصلحة النفس بمعنى انه يقاطع دعاة الفتنة والبدعة ليحمي نفسه من افكارهم او

اصحاب الشهوات والفتن حتى يحمي نفسه من منهم هذا الهجر - 00:04:33

لمصلحة النفس لا بأس به لا بأس به وهو المطلوب شرعا. اما اذا كان لا هذا ولا هذا فلا هذا لا يشرع قد يسبب فتنة بلا فائدة ولذلك لما

قيل للامام احمد - 00:04:57

اهل السنة في اه خراسان ماذا يصنعون مع الجهمية؟ الجهمية هم الذين تغلبوا على البلد هل يهجرونهم؟ قال اهل خراسان لا يقوون بهم لانهم هم الخطباء الجوامع والائمة وقضاة وعلماء اهل البدع واهل السنة قليل. فاذا هاجروا هجروهم - 00:05:14

فيقول فقال اهل السنة لا اهل خراسان ما يقوون باهل الجهمية ذكر شيخ الاسلام وغيره ان هذا هو فقه فقه الهجر وينبغي وزنه بالميزان الصحيح كذلك قضية ترك السلام فان الانسان قد - 00:05:40

قد يحتاج الى ان استقبل العاصي وان يتألفه حتى يبين له الصواب والسنة فيتألفه على ذلك ويرد السلام لانه اذا ما رد عليه السلام ما يقبل. تصور انك تأتي الى شخص تسلم عليه وما يرد عليك. ليش - 00:06:02

قال اهجر طيب كيف تبين له السنة اذا انت تهجره سيعرظ هو سيركب رأسه في في هواه لانه يرى منك جفاء قال لموسى وهارون في فرعون وهو اكبر طاغية فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:06:23

لين طيب لان من الحكمة ان انا امرنا بالوعظ قال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. من هؤلاء الذين تدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة المخالفون هل من الحكمة انك ما تسلم عليه - 00:06:49

انك تنفهر في وجهه اي دعوة هذه التي يكون فيها الداعية ها والمصلح مخاصما للناس ويدعوهم الى ما ما يجتمع هذا. ابدا ما يقبلون هذه القضية تحتاج الى وزن آآ - 00:07:10

بيان صحيح ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا آآ قد يتخلف عن الصلاة على بعض الناس كالذي يموت عليه دين وكذا لماذا؟ للزجرهم عنان يستمر الناس على التفریط في حقوق بعضهم البعض - 00:07:30

ولكنه يأمر الصحابة ان يصلوا عليهم. يقول صلوا على صاحبكم فعله ذلك للزجر الزجري عن المنكر لان فعله يؤثر في الناس اما الذي فعله لا يؤثر في الناس ما ينبغي له ان - 00:07:50

يدخل فيما لا يحسن خاصة الامور المشتبهة مثل هذه هذه الامور قضية ترك السلام او الهجر هذه امور كبيرة اذا لم تأتي على وجهها الصحيح جاءت بشيء عكسي غير صحيح - 00:08:07

سيكون بين الناس والمجتمع تجافي وتفرق والنبي صلى الله عليه وسلم امر بافشاء السلام القفش والسلام بينكم وامر بالقائه واجور فعله لماذا؟ لمصلحة الجماعة ما نأمر بالسنة والجماعة فلا تأتي بفعل - 00:08:27

خالف السنة والجماعة يسبب الفرقة فاذا هذه الامور ليس كل احد يحسن ان يتصرف فيها نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين. نعم - 00:08:50